مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 04 (01) جـوان 2020 ص ص 19-59

السياق الأسري وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة بفلسطين

Family context and its relation to psychological stress among students Colleges of Education in the Universities of Gaza Governorates in Palestine

فايز علي الأسود *

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة، فلسطين،

البريد الالكتروني المهني: Dr.Fayez1@hotmail.com

تاريخ الإستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2019/07/21	2019/11/24	2020/06/01

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى العلاقة بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة. وتكونت عينة الدراسة من (421) طالباً وطالبة. استخدم الباحث المنهج الوصفي بمجاله التحليلي، وللوصول إلى النتائج م استخدام أداتين: الأولى لقياس السياق الأسري، والثانية لقياس التوتر النفسي. وكانت أهم النتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السياق الأسري، والتوتر النفسي، بينما كان الوزن النسبي للسياق الأسري (88.90%)، وللتوتر النفسي (64.13%)، كما تبين عدم وجود فروق في السياق الأسري، والتوتر النفسي تعزى لمتغير الجنس، وكذلك عدم وجود فروق في المجال الاجتماعي والديني والأخلاقي على مقياس السياق الأسري تعزى لمجال التخصص، بينما توجد فروق في المجال الانفعالي والاجتماعي والدراسي والدرجة الكلية على مقياس التوتر النفسي، كما أبانت الدراسة وجود فروق تعزى لمتغير الجامعة على مقياس التوتر النفسي، ومقياس السياق الأسري.

كلمات مفتاحية: *السياق الأسري؛ التوتر النفسي؛ كليات التربية.*

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between the family context and psychological tension among students of the faculties of education in the universities of Gaza governorates, the sample of the study consisted of (421) male and female students. The most important results were: a negative correlation between the family context and

* **المؤلف المرسل**

psychological tension, while the relative weight of the family context (88.90%), and psychological tension (64.13%), There are no differences in the family context, and psychological tension attributed to the gender variable, as well as the absence of differences in the social, religious and moral field on the scale of the family context attributable to the area of specialization, while there are differences in the field of emotional, social and academic and the total score on the psychological tension scale, as the study showed Differences attributed to the university variable on the psychological tension scale, and the family context scale.

Keywords: *family context; psychological tension; faculties of education.*

المقدمة وإشكالية الدراسة:

تعد الأسرة أول المصادر البيئية التي تؤثر على سلوك الفرد وسمات شخصيته، ويتبين ذلك من خلال الانتماء والعلاقات التي تربط أفراد الأسرة بعضها ببعض، كما وتتشابه هذه العلاقات والاتصالات الأسرية الداخلية مع مثيلاتها من الاتصالات والعلاقات الخارجية للأسرة؛ إلا أن الأولى تختلف عن الثانية في طبيعتها وقوتها وتماسكها. لأن هذه الاتصالات تحدث بين الأفراد في الأسرة التي تربطهم روابط الدم والقيم والعادات والتقاليد أكثر مما يحدث مع الأفراد خارج الأسرة.

لذا تعد الأسرة المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل بنية الشخصية الإنسانية لأبنائها بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تؤثر أساليب التنشئة الأسرية التي تتبعها الأسرة في تنشئة أبنائها على أنماط شخصياتهم وتوافقهم النفسي، حيث يعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها (خليل، 2000: 14- 15).

كما أن البيئة الأسرية تلعب دوراً مهماً في باكورة حياة الطفل وتكوين شخصيته، فالشخصية السوية لا تنشأ إلا في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب، ولذلك يتحدد نمط هذه الشخصية واتجاهاتها نحو الآخرين ونحو الأشياء، فالطفل الذي ينشأ في جو مليء بالحرمان من الحب فإنه يشعر برفض والديه وينمو فرداً أنانياً وعدوانياً لا قدرة له على

الانتماء إلى الآخرين، وقد رأى بعض المربين ضرورة أن يكون الجو الأسري المحيط بالأبناء الصغار متسماً بالهدوء وقلة المشاجرات والمشاحنات والتي تنعكس بلا شك على نفسية الأبناء (البدراني، 2009: 92).

فالتماسك الأسري يمثل الترابط العاطفي الذي يجمع شمل الأسرة ويتمتع بالتوازن على صعيد الصلات العاطفية بين أفراد الأسرة مع التمايز الذاتي بينهم، والدعم والمساندة المتبادلة، الانتساب إلى الأسرة والولاء لها مع حيز من الاستقلالية الفردية، وتوفير الأمن النفسي لأعضاء الأسرة بدون إفراط في الحماية الزائدة التي تشكل عائقاً أمام بناء الهوية الذاتية (حجازي، 2015: 75).

هذا ما أكدته الدراسات والبحوث بخصوص الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات الحب والتقدير والثقة بالنفس، فهي أي الأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياء، أما الأسرة التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة بالنفس، فهي تبني الشخصيات المنحرفة الجانحة، والمضطربة اجتماعياً وانفعالياً، فالطفل بحاجة إلى المحبة، والقبول، والاستقرار لنموه النفسي والانفعالي والعقلي بل وحتى الجسدي، وهو لن يشعر بالأمن النفسي، إلا إذا شعر بأنه مقبول، ومرغوب فيه ضمنها (مصطفى، 2010: 130).

كما وتتصف الأسرة التي تتمتع بالصحة النفسية بالمرونة الكافية للتوافق مع تغيرات الأدوار الذاتية لأعضائها ومع مراحل حياة الأسرة ومتطلباتها المستجدة، كما تتمتع هذه الأسرة بالانفتاح على العالم المحيط وتحولاته وفرصه وتحدياته والتعامل معها والاغتناء من فرصها؛ لأنها تتقبل الآراء وتتلقى المساندة والنصح، وتبدي مرونة في التوافق مع الآخرين خارجها، وتتعاون معهم للتغلب على الصعوبات، وإيجاد الحلول من خلال

الاستفادة من الإمكانات التي يوفرها المحيط. إنها منظومة أسرية مفتوحة ذات قوانين مرنة ضمن حدود واضحة ما بين كيانها الذاتي والعالم المحيط (حجازي، 2015: 75).

كما وكشفت البحوث والدراسات أن الأطفال الذين يبدون اضطرابات في نمو شخصياتهم وأنماط سلوكهم هم في العادة نتاج مناخ وتربية أسرية غير سليمة، فالاضطرابات النفسية في الطفولة تعبر عن عجز الأسرة عن القيام بدورها مع الطفل، كما أن العنف ينتقل من جيل إلى آخر داخل الأسرة الواحدة، إضافة إلى أن الآثار السلبية لمشاهدة العنف بين الآباء تستمر حتى بلوغ مرحلة الرشد (قدور، 2012: 229-230).

وبذلك يعتبر التوتر النفسي رد فعل للجسم أو المطالب النفسية، وهو عملية تحدث بين الشخص والبيئة تسبب زعزعة التوازن، وتحدث تلقائياً دون تدخل الفرد (UMRO, 2013 : 9).

لذا، فالتوتر النفسي من أهم الاضطرابات النفسية التي تواجه الفرد في العصر الحاضر المليء بالتعقيدات والمشكلات ومتطلبات الحياة اليومية وضغوطها والتي تحتاج إلى مواجهة وحلول فورية. ويظهر التوتر النفسي بعدة أشكال ومظاهر، فقد يظهر كتعبير عن الخوف أو الخجل أو القلق أو المخاوف الاجتماعية وغيرها من المشكلات النفسية (جودة، 1998: 15).

فأساس السلوك العدواني ينتج من علاقات الطفل بوالديه، فإذا عايش الطفل الحب والحنان فسوف ينمو نمواً سليماً، وإذا لم يحظَ الطفل بذلك فينمو العدوان لدى الطفل، كما كشفت بعض الدراسات الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية على سلوك الطفل؛ إذ تبين أن الأطفال الذين ينشؤون داخل جو أسري غير مستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية (بوضياف بن زعموش، ومخلوفي، 2013: 2).

ولأهمية السياق الأسري ودوره في الصحة النفسية في حياة الأفراد، فقد كان محط اهتمام العديد من الباحثين والدراسات، فقد تناولته دراسة علي، قمر وأحمد (2016) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي،

ودراسة كاور (Kaur, 2014) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين التوتر النفسي والمناخ العائلي، ودراسة بوضياف بن زعموش، ومخلوفي (2013) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين الاتصال الأسري والسلوك العدواني، ودراسة مالكي وبانقيب (2013) التي أبانت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري المرتفع وبين الأمن النفسي المنخفض وكذلك تكمن أهمية المتغيرات الديمغرافية: (الجنس، والتخصص، والجامعة) في كونها متغيرات مستقلة، والتي من خلالها سيتبين تأثيرها على المتغيرات التابعة للدراسة، والمتمثلة في المناخ الأسري والتوتر النفسي لدى عينة الدراسة؛ لما أنها متغيرات يستخدم قياسها في معظم الدراسات المحلية والاقليمية.

يتضح مما سبق أهمية السياق الأسري السوي، وضرورة توفير بيئة أسرية قوية سليمة؛ لما لها من دور مهم أساس في توفير الصحة النفسية لدى الأبناء و إبعادهم عن التوتر النفسي، فالسياق الأسري السليم يعمل على إثراء المجال النفسي الصحي بالصورة المناسبة التي تعطي الفرد فرصاً أكبر لاستخدام أكبر قدر من الطاقات العقلية والانفعالية والدافعية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تبين أهمية السياق الأسري المستقر وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة؛ وتم اختيار العينة من كليات التربية في جامعات محافظات غزة لأهمتها؛ حيث إن أفراد العينة هم معلمو المستقبل، وبالقدر الذي يكون فيه المعلم لديه بيئة أسرية متفائلة متماسكة متعاونة ايجابية ومناخ وسياق أسري صحي يكون لديه راحة و صحة نفسية بعيداً عن الصراع والتوتر

النفسي، عندها يكون معلم المستقبل مرتاحاً نفسياً وراضاً ومتفائلاً مما يؤثر إيجاباً على العملية التعلمية.

أما بالنسبة إلى لدراسات السابقة فلم يجد الباحث أي دراسة تناولت موضوع السياق الأسري والتوتر النفسي و لكن أقرب الدراسات للسياق الأسري هو المناخ الأسري، ومن المحاولات الجادة التي تناولت موضوع الدراسة: دراسة فارما (Varma, 2017) التي هدفت إلى معرفة تأثير المناخ الأسري وتشجيع الآباء على التحصيل الدراسي للمراهقين، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المناخ الأسري والإنجاز الأكاديمي. كما أبانت وجود علاقة إيجابية بين تشجيع الآباء والتحقيق الأكاديمي.

كما قام بوشبا وسينج (Pushpa & Sing, 2017) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري وضغط الأقران بين المراهقين، وتوصلت الدراسة الى أن هناك علاقة عكسية بين المناخ العائلي الإيجابي وضغط الأقران.

بينما تناول أكوار (Akour, 2016) **دراسة** هدفت هذه إلى معرفة العلاقة بين التوتر النفسي والتوجه نحو الأهداف، ومفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي، وتوصلت النتائج إلى تأثر مفهوم الذات الأكاديمي بالتوتر النفسي تأثراً دالاً. أما دراسة علي، قمر وأحمد (2016): فهدفت إلى معرفة السمة العامة للمناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي لدى ذوي صعوبات التعلم بولاية الخرطوم، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والشعور بالأمن النفسي، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري: الجنس، نوع صعوبة التعلم.

في حين أوضحت دراسة بيلتزر وآخرون (Peltzer & al, 2016) التي هدفت إلى تحديد نسبة انتشار الأمراض النفسية العقلية بين طلاب المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا، وتحديد نسب انتشار أعراض ضعف النشاط، والقلق العصابي، والتوتر النفسي،

وعلاقة ذلك بالمناخ الأسري، وكشفت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار الاضطرابات النفسية لدى الطلاب بلغت 12.6%، وأن أهم العوامل التي أسهمت في ذلك هي عوامل اجتماعية مرتبطة بالمناخ الأسري، والتوتر النفسي الدراسي وانخفاض في فعالية الذات. كما قام راشما (Rashmi, 2016) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المناخ الأسري والإنجاز الأكاديمي للطلاب في المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين المناخ الأسري والانجاز الأكاديمي.

أما دراسة شارما (Sharma, 2015) فهدفت إلى معرفة تأثير المناخ الأسري على التكيف العاطفي والاجتماعي لطلاب المدارس في الصف الثاني عشر، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق معنوية بين التكيف الاجتماعي للطلاب؛ بسبب المناخ الأسري المرضي للغاية والمناخ غير المرضي إلى حد كبير.

كما تناول كوكريجا وجيوتسانا (Jyotsana & Kukreja, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أوجه الاختلاف والمقارنة بين الطلبة الذكور والإناث لثلاثة متغيرات هي: تقدير الذات، والتوتر النفسي، والمناخ الأسري، وأظهرت النتائج وجود فروق بشكل كبير بين الذكور والإناث في مستوى التوتر النفسي، حيث إن الإناث لديهن نسبة التوتر النفسي أعلى.

بينما قام الهذلي (2014): بدراسة هدفت إلى التحقق من وجود علاقة بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي للأبناء المراهقين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس كانت لصالح الإناث.

أما دراسة كاور (kaur, 2014) فهدفت إلى تقييم مستوى التوتر النفسي لدى الطلاب المراهقين وعلاقته بذكائهم ومناخهم الأسري، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التوتر النفسي والمناخ العائلي للطلاب المراهقين.

في حين قامت بوضياف بن زعموش، ومخلوفي (2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاتصال الأسري وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الاتصال الأسري والسلوك العدواني.

أما دراسة ميرة (2012): فهدفت التعرف إلى المناخ الأسري عند طلبة جامعة بغداد، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي، وأوضحت نتائج الدراسة أن العينة تتمتع بمناخ أسري جيد، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس، في حين أبانت الدراسة وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير التخصص جاءت لصالح الكليات الإنسانية.

في حين هدفت دراسة مالكي وبانقيب (2013)، الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والأمن النفسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري المرتفع وبين الأمن النفسي المنخفض.

كما تناولت دراسة الدحدوح (2010)، التعرف إلى درجة التوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة التوتر النفسي جاءت بدرجة متوسطة، وأبانت الدراسة عدم وجود فروق في التوتر النفسي تعزى لمتغيري: الجنس والتخصص.

أما دراسة البرداني (2009)، فهدفت إلى قياس درجة المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ أسري جيد، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري: الجنس، والتخصص.

وأكدت دراسة بلميهوب، بدوي ومادي(2009)، إلى تطبيق بعض الاختبارات النفسية في مجال العلاقات الأسرية وعلى دور الأسرة في تحقيق الصحة النفسية لأبنائها،

ومودري أوضحت النتائج أنه كلما كان الاستقرار الأسري مرتفعاً ارتفع معدل الصحة النفسية للأبناء.

كما أوضحت دراسة مودري وآخرين (Modry & al, 2007)، تحديد تأثير المناخ العاطفي الأسري وجودة علاقة الأخوة على المشكلات السلوكية والتكيف لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وأشارت النتائج إلى أن الدفء العاطفي له مساهمة كبيرة فريدة في تعديل السلوك.

كما قام بيتمان وآخرون (Pittman & al, 2006) بدراسة هدفت إلى مقارنة تصورات الضغوط، والمشكلات الشخصية والزوجية، وجوانب المناخ الأسري لإساءة معاملة الآباء والأمهات، فأظهرت النتائج أن الأمهات كانت الأكثر إساءة معاملة وأكثر ضغوطاً، وأن الآباء الأكثر صرامة مع الأطفال وأسرهم أقل تماسكاً، والأسر أقل تنظيماً من الأمهات سيئات المعاملة.

أما دراسة لي، وآخرين (Lee & al, 2006)، فهدفت فحص العلاقة الارتباطية بين ثلاثة جوانب مختلفة من العلاقة الأسرية للذين يعانون من الاكتئاب والتفكير في الانتحار من المراهقين الصينيين في هونغ كونغ. أفادت نتائج الدراسة أن (52.6٪) لديهم تصور للانتحار، كما تؤكد النتائج أهمية كل من المناخ الأكاديمي والأسري في فهم الاكتئاب والتفكير في الانتحار بين المراهقين الصينيين.

وأبانت دراسة خليل (2006)، التي هدفت إلى معرفة درجة المناخ الأسري ودرجة الصحة النفسية لأفراد عينة البحث والعلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية، عن تمتع أفراد عينة الدراسة بمناخ أسري مرتفع، وصحة نفسية جيدة، مع وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري الجيد وسلامة الأبناء النفسية.

وأظهرت دراسة والش وآخرين (walsh & al, 2006) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين نمط الخلل في التفاعل الأسري والمناخ الأسري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ظهور تماسك المناخ الأسري الأمثل الموجهة للاستقلال ووجود نسبة أعلى من التفاعل الأسري.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة نجد أن مشكلة الدراسة تدور حول "السياق الأسري وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة". حيث لم يقف الباحث على أية دراسة تناولت هذا الموضوع في البيئة الفلسطينية أو العربية أو الأجنبية، بينما نجد بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع المناخ الأسري مثل دراسة كل من: فارما (Varma, 2017)، بيلتزر وآخرين (Peltezer & Al, 2016)، البرداني (2009) في حين نجد أن مجموعة أخرى تناولت التوتر النفسي مثل دراسة كل من: اكوار (Akour, 2016)، (علي، قمر وأحمد، 2016)، دراسة الدحدوح (2010)، كما نجد أن مجموعة ثالثة تناولت المناخ الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة كل من: بوشبا وسينج (Pushpa & Sing, 2017)، حيث تناولت المناخ الأسري وضغط الأقران، راشما (Rashmi, 2016) والتي درست المناخ الأسري والإنجاز الأكاديمي، ميرة (2012) التي تناولت المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي، بلميهوب، بدوي ومادي(2009) التي درست العلاقات الأسرية والصحة النفسية. وأما من حيث تاريخ الدراسة: فأجريت أغلب الدراسات والبحوث السابقة في المنتصف الثاني من العقد الأول للألفية الثالثة. وأما من حيث العينة: فقد طبقت هذه الدراسات على عينات مختلفة وكذلك قوام العينة كان من كلا الجنسين، أما النتائج: فأظهرت الدراسات السابقة نتائج مختلفة من حيث موضوع المناخ الأسري، والتوتر النفسي وعلاقتهما ببعض المتغيرات.

وقد استفاد الباحث من الجهود السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة فروضها، وتفسيرها.

1. مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة؟

2- ما الوزن النسبي لمتوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي؛ تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، والتخصص، والجامعة)؟

2. فروض الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يمكن اشتقاق الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة.

2- يوجد وزن نسبي متفاوت في متوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي؛ تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، والتخصص، والجامعة).

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

1- الكشف عما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة.

2- معرفة الوزن النسبي لمتوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي.

3- التحقق عما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي؛ تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، والتخصص، والجامعة).

4. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من حيث طبيعة الموضوع، الذي تتناوله بالدراسة والبحث؛ وهو التعرف إلى السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة، لذلك تعد الدراسة الحالية من المحاولات الرائدة – محلياً – في اهتمامها بهذه الشريحة من الشباب، حيث لم يجد الباحث قراءات سابقة حول هذا الموضوع في الأوساط البحثية. وتضيف الدراسة الحالية معلومات نظرية وتطبيقية جديدة حول علاقة السياق الأسري بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة. كما لعلها تكشف عن تأثير السياق الأسري على التوتر النفسي لدى الطلبة –موضع الدراسة– الأمر الذي يساعد التخصصيين على تقديم الخدمات الإرشادية الأسرية المساندة للتخفيف من ذلك على وضعهم النفسي، والدراسي، ولعل الدراسة الحالية تستثير الحس التربوي تجاه موضوعات تتعلق بالتجديد في الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، أي أنها تفتح آفاقاً ومجالات جديدة لمزيد من الدراسات التربوية الهادفة، وذلك

بالنظر إلى كثرة الفئات المستفيدة من نتائج هذه الدراسة وتعددها، سواء أكانوا مربين أم مرشدين أم أعضاء هيئة تدريس أم واضعين للمناهج ذات العلاقة أم أولياء أمور.

5. مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو التالي:

- السياق الأسري Family context

مفاهيمياً: هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضغط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة (خليل، 2000: 16).

إجرائياً: هو عبارة عن "مجموع التفاعلات القائمة بين أبناء أسر طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة، والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، وطريقة إشباع الحاجات الأولية لديهم، وكيفية حل النزعات التي تحدث بينهم، وتؤثر علي سلوكهم وشخصيتهم و توافقهم وصحتهم النفسية، ويقدر بالدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوصون على مقياس السياق الأسري.

- التوتر النفسي psychological stress

مفاهيمياً: هو ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناتجه عن المواقف الضاغطة الموترة التي تهدد حاجات الفرد ووجوده، وتتطلب نوعاً من إعادة التوافق عبر تغيرات فسيولوجية و انفعالية وسلوكية (جودة، 1998: 7).

إجرائياً: هو ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناجمة عن المواقف الضاغطة الموترة التي تهدد حاجات طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة وجودهم ويتطلب منهم نوعاً

من إعادة التوافق عبر تغيرات جسمية ونفسية وسلوكية، ويقدر بالدرجـــة الكلية التي حصل عليها المفحوصون على مقياس التوتر النفسي.

6. حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

- **حد الموضوع:** يقتصر على دراسة "السياق الأسري وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة".
- **الحد البشري:** يقتصر على طلبة كليات التربية.
- **الحد المؤسساتي:** جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية.
- **الحد المكاني:** محافظات غزة وهي: خمس محافظات: محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2018 – 2019.

7. الإجراءات الميدانية للدراسة:

يتناول هذا الجانب وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، والتأكد من صدقهما وثباتهما، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

1.7 منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدام الباحث المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى توضيح طبيعة الظاهرة ، ويشمل ذلك تحليل بنيتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها.

2.7 المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليتي التربية في جامعتي الأزهر والإسلامية للعام الدراسي 2018م – 2019 م والبالغ عددهم (9250) طالباً و طالبة.

3.7 عينة الدراسة:

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة وصدقها تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالباً وطالبة من جامعتي الأزهر والإسلامية.

ب – عينة الدراسة الميدانية:

تكونت العينة الميدانية من طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة؛ والبالغ عددهم (421) طالباً وطالبة بواقع (4.55%) من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، والجدول رقم (01) يوضح ذلك:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

البيان	المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	163	38.7
	أنثى	258	61.3
التخصص	كلية أدبية	203	48.2
	كلية علمية	218	51.8
الجامعة	الإسلامية	144	34.2
	الأزهر	277	65.8
المجموع		421	100.0

4.7 أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على التراث العلمي والإمبيرقى المرتبط بالموضوع من أدب تربوي ودراسات سابقة، مثل دراسة كل من: الهذلي (2014)، البيك (2016)، جودة (1998)، الدحدوح (2010) وكذلك استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قام الباحث ببناء استبانتين: الأولى لمعرفة السياق الأسري، والثانية لمعرفة التوتر النفسي لدى طلبة الجامعة. وذلك وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد من أبعاد كل مقياس.

أ- استبانة السياق الأسري:

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل بعض الفقرات أو تبديلها أو صياغتها؛ حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (50) فقرة موزعة على خمسة أبعاد بالتساوي كالتالي:

البعد الأول: النفسي (10) فقرات، البعد الثاني: الثقافي (10) فقرات، البعد الثالث: الاجتماعي (10) فقرات، البعد الرابع: الديني والأخلاقي (10) فقرات، البعد الخامس: الفيزيقي (10) فقرات. وكانت الاستجابة على الفقرات وفق مقياس ليكرت الثنائي (نعم ,لا)؛ حيث أعطيت الأوزان التالية (2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (50، 100).

صدق الاستبانة:

1. الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (15) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين واستفاد من خبرتهم، وفي ضوء تلك الآراء واتفاق (12) محكماً على الفقرة، تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر. وعليه أصبحت الاستبانة يتوافر فيها درجة ملائمة من صدق المحكمين يكفي لتطبيقها لأغراض الدراسة. وبتطبيق القانون لمعرفة صدق المحكمين والذي يساوي: (عدد الاتفاقات/عدد المحكمين x 100)، ومن خلال بيانات التحكيم تم الحصول على نسبة صدق = (85.2%).

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وكانت ما بين (0.47–0.86) وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) لكل مجالات الاستبانة، وبذلك تعد المجالات صادقةً لما وضعت لقياسه.

3. الصدق البنائي:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، وكانت ما بين

(0.49-0.82)، وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) لكل مجالات الاستبانة، مما يوفر درجة كبيرة من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من دلالات ثبات الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة للعينة الاستطلاعية إلى جزأين: (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون Spearman Brown) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.86)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا، Cronbach alpha) لقياس ثبات الاستبانة للعينة الاستطلاعية، وأشارت النتائج إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة؛ حيث بلغت قيمته لجميع فقرات الاستبانة (0.85)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع دال إحصائيًا.

2 – استبانة التوتر النفسي:

بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل بعض الفقرات أو تبديلها أو صياغتها؛ حيث بلغ عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية (48) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بالتساوي كالتالي: الأول: المجال الانفعالي (16) فقرة. الثاني: المجال الاجتماعي (16) فقرة. الثالث: المجال الدراسي (16) فقرة. وكانت الاستجابات للفقرات

وفق مقياس ليكرت الثنائي (نعم – لا)؛ حيث أعطيت الأوزان التالية (2 ، 1)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (48، 96).

صدق الاستبانة:

1. الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (15) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية. وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين واستفاد من خبرتهم، وفي ضوء تلك الآراء واتفاق (12) محكماً على الفقرة، تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر، وعليه أصبحت الاستبانة يتوافر فيها درجة ملائمة من صدق المحكمين يكفي لتطبيقه لأغراض الدراسة. وبتطبيق القانون لمعرفة صدق المحكمين والذي يساوي: (عدد الاتفاقات/عدد المحكمين x 100)، ومن خلال بيانات التحكيم تم الحصول على نسبة صدق = (84.6%).

2.صدق الاتساق الداخلي :

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً وطالبة، وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه، وكانت ما بين (0.62–0.87)، وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) لكل مجالات الاستبانة، وبذلك تعد المجالات صادقةً لما وضعت لقياسه.

3. الصدق البنائي :

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط

بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، وكانت ما بين (0.96 – 0.48) وهو دال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) لكل مجالات الاستبانة، مما يوفر درجة كبيرة من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بالطريقتين الآتيتين:

– طريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من دلالات ثبات الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية؛ حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة للعينة الاستطلاعية إلى جزأين: (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة (سبيرمان براون Spearman Brown) حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.71)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

– معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا، Cronbach alpha) لقياس ثبات الاستبانة للعينة الاستطلاعية، وأشارت النتائج إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة، حيث بلغت قيمته لجميع فقرات الاستبانة (0.84)، وهذا يعنى أن معامل الثبات مرتفع دال إحصائيًا.

5.7 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، الوزن النسبي، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، كما تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيره:

نص الفرض الأول على: **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة.**

وللتحقق من الفرض الأول؛ قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة.

جدول رقم (02): معامل الارتباط بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة

البيان	المجال الانفعالي	المجال الاجتماعي	المجال الدراسي	الدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي
المجال النفسي	0.306**	0.257**	0.292**	-0.353**
المجال الثقافي	-0.099*	0.210**	0.232**	-0.215**
المجال الاجتماعي	0.146**	-0.125*	0.169**	-0.182**
المجال الديني والأخلاقي	0.179**	0.129**	-0.117*	-0.130**
المجال الفيزيقي	0.229**	0.287**	0.357**	-0.354**
الدرجة الكلية	0.239**	0.267**	0.334**	-0.350**

** حدود الدلالة عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية (419) = 0.128

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط عكسية بين السياق الأسري والتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة.

ويعزو الباحث ذلك إلى تمتع الأسرة بسياق أسري بين أفرادها، وهذا يتفق مع جميع الباحثين في علم النفس من بداية فرويد وبتيز 1945، وحتي بولي 1975، والذين أكدوا أنه كلما توافرت في المناخ الأسري عوامل العاطفة والحب والتفاهم والتعاون إضافة إلى عوامل التواصل والدفء والتقبل بين أفراد الأسرة مع إشباع الحاجات والأمن والاستقرار فإنه يؤدي ذلك إلى سلامة الأسرة نفسياً، ويتحقق للأسرة كل مقومات الصحة النفسية السليمة وعواملها مما يقلل من حدة التوتر النفسي، وبالتالي يزداد ويرتفع مؤشر المناخ الأسري السوي، في حين كلما توافرت في الأسرة عوامل التفرقة بين الأبناء والازدواجية في التعامل من قبل الوالدين، وساد الإحباط والسلوك العدواني بأشكاله سواء اللفظي أو الجسدي وغيرهما، وغاب الاهتمام، وارتفع مؤشر التوتر النفسي وازدادت حدته مما ينعكس على السياق العام للأسرة وظهر سياق أسري غير سوي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: علي وآخرون (2016)، (kaur, 2016)، (jyotsana & kukreja, 2015) ودراسة بوضياف بن زعموش ومخلوفي (2013)، ودراسة (بلميهوب وآخرون، 2009)، ودراسة مودري وآخرين (modry, 2007)، ودراسة بيتمان وآخرين (pittman & al, 2006) ودراسة خليل(2006)، والتي بينت جميعها أن توفر مناخ أسري سوي يؤدي إلى انخفاض مستوى التوتر النفسي وارتفاع الصحة النفسية لدى الأبناء.

نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

نص الفرض الثاني على وجود وزن نسبي متفاوت في متوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي.

وللتحقق من الفرض الثاني قام الباحث بإفراد كل مقياس على حدة كما يلي:

أ- النتائج المتعلقة بمقياس السياق الأسري وتفسيره:

للتحقق من النتائج المتعلقة بمقياس السياق الأسري قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي توضح ذلك:

جدول رقم (03): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للمقياس السياق الأسري

المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المجال النفسي	7190	17.078	1.808	85.39	5
المجال الثقافي	7428	17.644	2.179	88.22	3
المجال الاجتماعي	7217	17.143	1.566	85.71	4
المجال الديني والأخلاقي	8144	19.344	1.525	96.72	1
المجال الفيزيقي	7448	17.691	2.461	88.46	2
الدرجة الكلية	37427	88.900	7.041	88.90	

يتضح من الجدول السابق أن المجال الديني والأخلاقي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (96.72 %)، تلا ذلك المجال الفيزيقي الذي حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (88.46 %)، تلا ذلك المجال الثقافي الذي حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (88.22 %)، تلا ذلك المجال الاجتماعي حيث حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (85.71 %)، تلا ذلك المجال النفسي الذي حصل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (85.39 %)، أما الدرجة الكلية للسياق الأسري فقد حصلت على وزن نسبي (88.90 %).

كما يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للسياق الأسري هي (88.90 %)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة تتمتعون بمناخ أسري مرتفع سوي، مما يوحي بأن سمات هذا المناخ تتصف بتوافر الحب والحنان والقبول والأدب والاحترام

المتبادل بين أفراد الأسرة، إضافة إلى العدل في الحقوق والواجبات وشعورهم وإحساسهم بالأمن والطمأنينة، كما يتمتعون بمكانة وقيمة داخل أسرهم مع إشباع الحاجات، سواء أكانت الأولية أم الثانوية وتوزيع المسؤوليات وتقاسمها مما يحقق التعاون بينهم في جميع النواحي، مع توفر الصداقة والمودة والعاطفة والانتماء إلى الأسرة وشعورهم بالاستقلال، كذلك يتضح من الجدول السابق أن المجال الديني والأخلاقي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (96.72 %)؛ ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني يغلب عليه الطابع الديني والأخلاقي، حيث إن إسلامنا الحنيف سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية يحث الوالدين على معاملة أبنائهم بالعدل والمساواة، وأن لا يفرقوا بينهم في التعامل، فلا يكون للذكر حظوة أكثر من الأنثى أو الابن الأكبر حظوة على الأصغر، لأن ذك يؤثر على نفسيتهم وعلاقتهم مع بعضهم بعضاً أو مع آبائهم. فالعلاقات الأسرية تتميز بالديمومة ويحكمها صلة الدم التي لا يمكن التخلي عنها، بالإضافة إلى حقوق وواجبات مترتبة عليها، وهذا ينعكس على المناخ العام للأسرة.

كذلك حصل المجال الفيزيقي على المرتبة الثانية وبوزن نسبي (88.46 %)؛ ويفسر الباحث ذلك بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتوفر الإمكانات المادية والفيزيقية، سواء على امتلاك البيت ومساحته الواسعة الجيدة مع توفر كافة المستلزمات والاحتياجات المعيشية، أو على صعيد الأثاث والأجهزة الكهربائية والإلكترونية والملابس والهدايا وغيرها، والذي قد يعود إلى ارتفاع الدخل لتلك الأسر أو من خلال المؤسسات الداعمة للشعب الفلسطيني، والتي تقدم العديد من المساعدات سواء على صعيد امتلاك البيت وغيرها من الاحتياجات.

كما حصل المجال الثقافي على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (88.22 %)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة تسود لديهم عناصر الثقافة العصرية بدرجة كبيرة

على الثقافة التقليدية القديمة، وهذا يبدو منطقياً من خلال حصول المجال الثقافي على وزن نسبي عالٍ، وهذا يعني أنهم يتمتعون بحرية واستقلال في اختيار الصداقات أو في اختيار التخصص الدراسي أو في طبيعة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وحتى في تحديد وظائفهم المستقبلية، وهذا ينعكس على طبيعة العلاقة التي تعتمد على الصداقة والليونة والبعد عن التسلط.

كذلك حصل المجال الاجتماعي على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (85.17 %)، ويمكن عزو ذلك بأن أفراد عينة الدراسة تتمتع بمناخ أسري سوي يحوي بين طياته شبكة من العلاقات الاجتماعية والتي تتسم بتشجيع الأسرة أفرادها على المشاركة الاجتماعية، وغرس حب الآخرين وخدمتهم والانتماء إلى الأسرة والمجتمع إضافة إلى توافر التواصل والاتصال الناجح للأسرة مع الأسر الأخرى، وتكوين صداقات سواء على صعيد الحي أو الأقارب أو الجامعة والتي تمدهم بدعم وجداني وسلوكي ومشاركة عاطفية، وكذلك تساعدهم على التزود بالنصيحة وتقديم العون للآخرين من خلال المشاركة في المناسبات المختلفة.

كما حصل المجال النفسي على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (85.39 %)؛ ويمكن تفسير ذلك بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بسياق أسري سوي تتوفر فيه أسباب الراحة النفسية والسعادة، ويسود التقارب والتعبير عن الحب للأبناء وتقدير آرائهم وإنجازاتهم والتجاوب معهم والفخر بهم مع سيادة لغة الحوار والشرح لإقناعهم وتوضيح الأمور لهم، وعدم الشعور بعدم الرغبة منهم والنفور منهم أو بوجودهم، كما يسود كافة أساليب المساندة والنصح في حل مشكلاتهم من خلال التواصل والدفء بين أفراد الأسرة، وهذا ما أكدته (عيد، 2009)، بأن الأسرة التي توفر لأطفالها ما يحتاجونه من دعم ورعاية وتربية سليمة تخفف من احتمال تعرضهم للاضطرابات النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (الهذلي، 2014)، ودراسة علي قمر وأحمد (2016)، ودراسة (ميرة، 2012)، ودراسة (البرداني، 2009)، ودراسة (خليل، 2006)، ودراسة والش وآخرين (walsh & al, 2006)، والتي أظهرت تمتع أفراد عينتها بمناخ أسري عال ومرتفع.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة بيتمان وآخرون (Pittman & al, 2006) ودراسة لي وآخرون (Lee & al, 2006) واللتين أظهرتا تمتع أفراد العينة بمناخ أسري منخفض ومشكلات أسرية.

ب- النتائج المتعلقة بالتوتر النفسي وتفسيره:

وللتحقق من النتائج المتعلقة بمقياس التوتر النفسي قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (04): التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمقياس التوتر النفسي

اسم المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المجال الانفعالي	9758	23.178	5.769	72.43	1
المجال الاجتماعي	7722	18.342	4.262	57.32	3
المجال الدراسي	8437	20.040	5.084	62.63	2
الدرجة الكلية	25917	61.561	12.304	64.13	

يتضح من الجدول السابق أن المجال الانفعالي حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.43 %)، تلا ذلك المجال الدراسي حيث حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (62.63 %)، تلا ذلك المجال الاجتماعي حيث حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (57.32 %)، أما الدرجة الكلية للتوتر النفسي فقد حصلت على وزن نسبي (64.13 %).

وتعد هذه النتيجة منطقية في ظل المرحلة التي يمر بها أفراد عينة الدراسة، وهي المرحلة الجامعية والظروف المحيطة بهم سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، إضافة إلى طبيعة هذه المرحلة في حياة الطلبة والتي تنعكس على التفكير في تحقيق طموحاتهم المستقبلية، إضافة إلى التخوف من غياب الأفق والامتحانات والضغط المتواصل من قبل الوالدين لحثهم على الدراسة، مما يخلق حالة من التوتر النفسي لديهم مع ضعف المساندة الاجتماعية والوجدانية من قبل الأسرة وطبيعة الوضع السياسي القائم في مجتمعه والانقسام الحاصل بين شطري الوطن، وما يعكسه في عدم وضوح الرؤية المستقبلية لما بعد الحياة الجامعية، بالإضافة إلى الحصار الظالم المفروض.

كما يتضح من الجدول السابق حصول المجال الانفعالي على المرتبة الأولى بوزن نسبي (72.43%) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرحلة الجامعية ومرحلة المراهقة المتأخرة تتميز بعلاقات مضطربة وسرعة الغضب والاندفاع تجاه الأمور مع رغبة الفرد في الوصول إلى هدف معين دون تفكير، مما يخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار مع قلق وخوف وتخبط انفعالي وضبابية في المستقبل، وما يسود ذلك من علاقات أسرية وعقبات تؤدي إلى ارتفاع حدة هذا المجال.

كذلك يتضح من الجدول السابق أن المجال الدراسي حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (62.43 %) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة في هذه المرحلة يغلب عليهم التفكير والاهتمام في التحصيل الدراسي والامتحانات والتركيز؛ نظراً إلى الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية والتي تختلف في طبيعتها اختلافاً كلياً، إذ يصاحبها توتر يتمثل في اضطرابات في التفكير وتناقص في القدرة الأدائية والتردد في اتخاذ القرار المناسب نظراً إلى عدم وجود خبرة سابقة لديهم.

أما المجال الاجتماعي فقد حصل على المرتبة الثالثة (57.32 %) بدرجة متوسطة؛ ويفسر الباحث ذلك بأن هذا المجال عادة ما يكون من البيئة المحيطة بالفرد على المستوى الأسري سواء بالضغط النفسي من قبل الوالدين وتوقعات الحصول على مستوى دراسي عالٍ في المرحلة الجامعية، أو على المستوى الجامعي من قبل المدرسين وطبيعة العلاقات معهم، أو على مستوى كسب الصداقات من قبل الزملاء، والمساعدة في فهم المواد الدراسية وغيرها من الأمور الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (الدحدوح، 2010)، ودراسة لي وآخرون (lee & al, 2006)، التي أظهرت أن درجة التوتر لدى عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من: (علي قمر وأحمد، 2006)، ودراسة (بلميهوب، بدوي ومادي، 2009)، ودراسة (خليل، 2006)، التي بينت تمتع الأبناء بصحة نفسية وأمن نفسي مرتفع أي توتر نفسي منخفض.

نتائج الفرض الثالث وتفسيره

نص الفرض الثالث على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة على مقياسي السياق الأسري والتوتر النفسي تعزى للمتغيرات التالية:

أ- الفروق لمتغير الجنس (ذكر، أنثى):

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول رقم (05): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجنس

مجال المقياس		الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
التوتر النفسي	المجال الانفعالي	ذكر	163	22.650	5.715	1.494	0.136	غير دالة
		أنثى	258	23.512	5.790			
	المجال الاجتماعي	ذكر	163	18.883	4.669	2.080	0.038	دالة عند 0.05
		أنثى	258	18.000	3.955			
	المجال الدراسي	ذكر	163	20.503	5.265	1.486	0.138	غير دالة
		أنثى	258	19.748	4.955			
	الدرجة الكلية	ذكر	163	62.037	13.045	0.631	0.529	غير دالة
		أنثى	258	61.260	11.828			
السياق الأسري	المجال النفسي	ذكر	163	17.006	1.848	0.651	0.515	غير دالة
		أنثى	258	17.124	1.784			
	المجال الثقافي	ذكر	163	17.344	2.243	2.257	0.025	دالة عند 0.05
		أنثى	258	17.833	2.121			
	المجال الاجتماعي	ذكر	163	17.215	1.594	0.752	0.453	غير دالة
		أنثى	258	17.097	1.549			
	المجال الديني والأخلاقي	ذكر	163	19.227	1.671	1.256	0.210	غير دالة
		أنثى	258	19.419	1.424			
	المجال الفيزيقي	ذكر	163	17.307	2.448	2.565	0.011	دالة عند 0.05
		أنثى	258	17.934	2.443			
	الدرجة الكلية	ذكر	163	88.098	7.061	1.863	0.063	غير دالة
		أنثى	258	89.407	6.994			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من "ت" الجدولية في المجال الانفعالي والدراسي والدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي، وكذلك المجال النفسي

والاجتماعي والديني والأخلاقي والدرجة الكلية لمقياس السياق الأسري. وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجنس.

يعزو الباحث عدم وجود فروق بين الجنسين في المجال الانفعالي والدراسي إلى أن كلا الجنسين من أفراد العينة يعيشون ويمرون بنفس الظروف وبنفس المرحلة، سواء المراهقة المتأخرة والمرحلة الجامعية، والتي تتصف بطبيعتها بوجود نوع من الاضطراب وسرعة الغضب والاندفاع نحو الأمور مع وجود حالة من عدم الاستقرار. إضافة إلى ما يصاحب المرحلة الجامعية من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والإحساس بالمسؤولية والرغبة في تحقيق هدف معين للوصول إلى النجاح والتفوق. كما يعزو الباحث وجود فروق لمتغير الجنس في المجال الاجتماعي لصالح الذكور إلى أن أفراد عينة الدراسة من الذكور يمرون بمرحلة جامعية، وأن طبيعة هذه المرحلة تتميز بتكوين علاقات اجتماعية وصداقات متنوعة جديدة مع الآخرين، سواء على صعيد الجامعة من الزملاء والمدرسين، أو على صعيد المجتمع ككل، إضافة إلى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل الجامعة أو خارجها بعكس الإناث نظراً إلى طبيعة مجتمعنا المحافظ وتعاليم إسلامنا الحنيف، وبالتالي يكون الذكور أكثر عرضة للمضايقات وسوء المعاملة والتأثر بردود فعل الزملاء مما يسبب زيادة في حدة التوتر النفسي لديهم، كما أن زيادة ضغط الوالدين على الذكور في تلك المرحلة حماية لهم وزيادة في حثهم على الدراسة والتحصيل العلمي، وهذا يؤدي أيضاً إلى ارتفاع مؤشر التوتر النفسي.

يعزو الباحث عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في المجال النفسي والاجتماعي والديني والأخلاقي إلى أن أفراد عينة الدراسة من كلا الجنسين يتمتعون بتوفر مناخ أسري سوي سليم، وهذا- بطبيعته- ينعكس على العلاقات الأسرية وأساليب التنشئة من خلال عدم التمييز والتفرقة في المعاملة بين الجنسين والمساندة لهم، إضافة إلى أن إسلامنا

الحنيف وتربيتنا الدينية والأخلاقية لا تميز بين الذكور والإناث في التنشئة، وهذا يدل على عدم وجود فروق بينهم.

يفسر الباحث وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في المجال الفيزيقي لصالح الإناث إلى أنه يكون لهن في تلك المرحلة اهتمام كبير من قبل الوالدين في توفير الحاجات الأساسية وغير الأساسية. وإشباع تلك الحاجات سواء على صعيد المستلزمات المنزلية من توفير غرفة خاصة مستقلة بهن والأثاث والملابس وغيرها من المواد المتعلقة بالإناث خاصة، وأن تلك المرحلة تكون الإناث مقبلات على الزواج، مما يستدعي من الوالدين توفير كل ما يلزم أثناء الدراسة حتى لا تشعر بالإحراج والخجل بين زملائهن في الجامعة.

يعزو الباحث وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في المجال الثقافي لصالح الإناث إلى أن أفراد عينة الدراسة من الإناث تعد المرحلة الجامعية نقلة جديدة في حياتهن وفي مستوى التفكير حيث تتميز شخصية الإناث في تلك المرحلة بالوصول إلى نوع من الاستقلال واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، ويفضلن العمل بمفردهن والانفتاح على المجتمع وسعيهن الحثيث المتواصل لتحقيق مستوى عالٍ من الطموح وبناء المستقبل؛ للتكيف مع عناصر الثقافة العصرية في اختيار الصديقات والتخصص.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نتيجة كل من: (قمر وأحمد 2016)، دراسة (ميرة، 2012)، ودراسة (الدحدوح، 2010)، ودراسة (البرداني، 2009)، ودراسة (بلميهوب، ومادي، 2009)، التي بينت عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية في المجال الاجتماعي من مقياس التوتر النفسي، وكذلك المجال الثقافي والفيزيقي من مقياس السياق الأسري. وهذا

يدل على وجود فروق تعزى للجنس. وقد كانت الفروق لصالح الذكور في مقياس التوتر النفسي ولصالح الإناث في مقياس السياق الأسري.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الهذلي (2014) التي بينت وجود فروق في مقياس المناخ الأسري لصالح الإناث. ودراسة كوكريجا وجيوتسانا (Jyotsana & Kukreja, 2015) التي أظهرت وجود فروق بشكل كبير بين الذكور والإناث في مستوي التوتر النفسي؛ حيث إن الإناث لديهن نسبة التوتر النفسي أعلى. بينما اختلفت مع دراسة ميرة (2012) التي أظهرت عدم وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس.

ب- الفروق لمتغير التخصص(علوم إنسانية، علوم تطبيقية):

للتحقق من صحة هذا المتغير قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول رقم (06): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس لمتغير التخصص

مجالات المقياس		التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
التوتر النفسي	المجال الانفعالي	علوم إنسانية	224	24.031	5.807	3.272	0.001	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	22.208	5.584			
	المجال الاجتماعي	علوم إنسانية	224	19.009	4.559	3.468	0.001	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	17.584	3.767			
	المجال الدراسي	علوم إنسانية	224	21.138	5.469	4.850	0.000	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	18.792	4.292			
	الدرجة الكلية	علوم إنسانية	224	64.179	12.938	4.775	0.000	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	58.584	10.826			
السياق الأسري	المجال النفسي	علوم إنسانية	224	16.795	1.948	3.479	0.001	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	17.401	1.577			
	المجال الثقافي	علوم إنسانية	224	17.371	2.301	2.764	0.006	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	17.954	1.993			
	المجال الاجتماعي	علوم إنسانية	224	17.022	1.674	1.683	0.093	غير دالة
		علوم تطبيقية	197	17.279	1.424			
	المجال الديني والأخلاقي	علوم إنسانية	224	19.219	1.539	1.808	0.071	غير دالة
		علوم تطبيقية	197	19.487	1.500			

	المجال الفيزيقي	علوم إنسانية	224	17.223	2.575	4.244	0.000	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	18.223	2.213			
	الدرجة الكلية	علوم إنسانية	224	87.629	7.545	4.020	0.000	دالة عند 0.01
		علوم تطبيقية	197	90.345	6.124			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96
قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الاجتماعي والديني والأخلاقي من مقياس السياق الأسري، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير التخصص.

ويفسر الباحث وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في المجال الانفعالي والاجتماعي والدراسي وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية التي تشير إلى أن التخصص الأكاديمي للعلوم الإنسانية يحمل بين طياته تداخلاً بين الموضوع مع الذات وصعوبة الفصل بينهما، وهذا ينعكس على طبيعة شخصية الطلبة في هذا التخصص، حيث يكونون أقرب من الآخرين في المحيط الذي يعيشون فيه وتفاعلهم معهم، كما يتأثرون بأقرانهم أو بالبيئة التي يعيشون فيها، مما يزيد من حدة التوتر النفسي لديهم، وهم أكثر مشاركة في العلاقات الاجتماعية ومساندة الآخرين ويرغبون في تقديم العون والمساعدة، إضافة إلى أن طبيعة المرحلة الجامعية تدفعهم إلى الحرص المتواصل للدراسة، وهذا يرفع من مؤشر التوتر النفسي لديهم.

في حين يفسر الباحث عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في المجال الاجتماعي والديني والأخلاقي بأن طبيعة التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية والتربية الدينية والأخلاقية لا تتأثر بطبيعة التخصص في هذين المجالين، وهذا يشير إلى أن هناك اهتماماً كبيراً من قبل الأسرة في غرس قيم الحب والتعاون والمشاركة الاجتماعية

والالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية، وهذا لا يتأثر بطبيعة التخصص؛ فهم يعيشون نفس الظروف الأسرية ونفس المعاملة.

ويمكن تفسير وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في المجال النفسي والثقافي والفيزيقي؛ لصالح التخصص العلمي إلى أن أفراد عينة الدراسة من ذوي التخصص الأكاديمي "العلمي" أي تختلف خصائصهم في تلك المرحلة نظراً إلى طبيعة العلوم وصعوبة المواد الدراسية وزيادة في الأعباء الدراسية المكلفين بها، وبذلك يكونون بحاجة ماسة إلى معاملة خاصة من الوالدين تعتمد على التقارب منهم وتقدير إنجازاتهم وزيادة دافعيتهم في التحصيل الدراسي والمساعدة في حل مشكلاتهم، وهذا يعزى إلى الفروق في المجال النفسي. إضافة إلى أن تلك المرحلة يتخطى فيها أصحاب التخصص العلمي الاهتمام بذاته ومحيطه القريب، وتبدأ اهتماماته تتسع لتتخطى أكثر من ذلك، ويحاول الانتقال من مكان إلى آخر، وتحمل مسؤولياته سواء على صعيد حضور محاضراته أو أوقات مذاكرته أو حتى لحظات ترفيهه مع زيادة في التعرف إلى الآخرين بشكل مستقل، وهذا يعزو الفروق في المجال الثقافي، إلى أن طبيعة التخصص العلمي الذي يتطلب توفير حاجات أساسية لدراسته من مستلزمات تعينه على الدراسة، وتساعده على تخطي تلك المرحلة، فهو بحاجة ماسة إلى بعض الأجهزة التكنولوجية الحديثة أو المستلزمات الدراسية الأخرى من ملابس وغيرها، وهذا يرجع إلى الفروق في المجال الفيزيقي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البرداني ،2009) التي بينت عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مقياس المناخ الأسري تعزى لمتغير التخصص، بينما اختلفت مع دراسة ميرة (2012) التي أظهرت وجود فروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير التخصص جاءت لصالح الكليات الإنسانية.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الانفعالي والاجتماعي والدراسي والدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي، وكذلك المجال النفسي والثقافي والفيزيقي من مقياس المناخ الأسري، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة فيهما تعزى لمتغير التخصص: (علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، وقد كانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية في مقياس التوتر النفسي ولصالح العلمي في مقياس السياق الأسري.

وبذلك تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ميرة ،2012) التي بينت وجود فروق لصالح العلوم الإنسانية في مقياس المناخ الأسري.

ج- الفروق لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية):

للتحقق من صحة هذا المتغير قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول رقم (07): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الجامعة

مجالات المقياس		الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التوتر النفسي	المجال الانفعالي	الإسلامية	144	25.014	5.783	4.831	0.000	دالة عند 0.01
		الأزهر	277	22.224	5.536			
	المجال الاجتماعي	الإسلامية	144	19.451	4.792	3.916	0.000	دالة عند 0.01
		الأزهر	277	17.765	3.843			
	المجال الدراسي	الإسلامية	144	21.722	5.434	5.034	0.000	دالة عند 0.01
		الأزهر	277	19.166	4.668			
	الدرجة الكلية	الإسلامية	144	66.188	12.623	5.773	0.000	دالة عند 0.01
		الأزهر	277	59.155	11.439			
السياق الأسري	المجال النفسي	الإسلامية	144	16.764	2.065	2.591	0.010	دالة عند 0.01
		الأزهر	277	17.242	1.638			
	المجال الثقافي	الإسلامية	144	17.618	2.052	0.174	0.862	غير دالة إحصائياً
		الأزهر	277	17.657	2.246			
	المجال الاجتماعي	الإسلامية	144	17.056	1.696	0.821	0.412	غير دالة إحصائياً
		الأزهر	277	17.188	1.494			
	المجال الديني والأخلاقي	الإسلامية	144	19.160	1.654	1.796	0.073	غير دالة إحصائياً
		الأزهر	277	19.440	1.447			

	المجال الفيزيقي	الإسلامية	144	17.313	2.606	2.288	0.023	دالة عند 0.05
		الأزهر	277	17.888	2.363			
	الدرجة الكلية	الإسلامية	144	87.910	7.789	2.090	0.037	دالة عند 0.05
		الأزهر	277	89.415	6.574			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في المجال الثقافي والاجتماعي والديني والأخلاقي من مقياس السياق الأسري، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير الجامعة.

كما يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في المجال الانفعالي والاجتماعي والدراسي والدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي، وكذلك المجال النفسي والفيزيقي والدرجة الكلية لمقياس السياق الأسري، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة فيهما تعزى لمتغير الجامعة: (الإسلامية، الأزهر)، وقد كانت الفروق لصالح الجامعة الإسلامية في مقياس التوتر النفسي ولصالح جامعة الأزهر في مقياس السياق الأسري.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الثقافي والاجتماعي والديني والأخلاقي من مقياس السياق الأسري تعزى لمتغير الجامعة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والثقافية بين الطلبة.

الخاتمة :

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على السياق الأسري وعلاقته بالتوتر النفسي لدى طلبة كليات التربية في جامعات محافظات غزة، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة لأداتي الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)؛ للحصول على نتائج الدراسة، ومن خلال استعراض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة تبين ما يلي:

وجود علاقة ارتباط سالبة بين السياق الأسري، والتوتر النفسي لدى عينة الدراسة، وأن الوزن النسبي للسياق الأسري قدره (88.90%)، بينما كان الوزن النسبي للتوتر النفسي هو (64.13%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في السياق الأسري، والتوتر النفسي؛ تعزى لمتغير الجنس، ولكن وجدت فروق في المجال الثقافي والفيزيقي من مقياس السياق الأسري؛ حيث كانت النتائج لصالح الإناث، أما المجال الاجتماعي من مقياس التوتر النفسي فكانت النتائج لصالح الذكور، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في المجال الاجتماعي والديني والأخلاقي من مقياس السياق الأسري تعزى لمجال التخصص، بينما توجد فروق في المجال الانفعالي، والاجتماعي، والدراسي، والدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي، والمجال النفسي والثقافي والفيزيقي من مقياس السياق الأسري، وكانت النتائج لصالح العلوم الإنسانية في مقياس التوتر النفسي، ولصالح التخصص العلمي في مقياس السياق الأسري، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية؛ تعزى لمتغير الجامعة في المجال الثقافي والاجتماعي والديني والأخلاقي من مقياس السياق الأسري، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجامعة في المجال الانفعالي والاجتماعي والدراسي، والدرجة الكلية لمقياس التوتر النفسي، والمجال النفسي والفيزيقي، والدرجة الكلية لمقياس السياق الأسري، ولصالح الجامعة الإسلامية في مقياس التوتر النفسي، ولصالح جامعة الأزهر في مقياس السياق الأسري.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1- إنشاء برامج إرشادية في الجامعات تتولى إقامة الندوات والمحاضرات للتوعية الأسرية، وتنمية القدرة على التعاون مع الآخرين، وتقبل النقد للمساعدة على رفع مستوى التنشئة الاجتماعية.

2- توظيف وسائل الإعلام المختلفة عبر تخصيص لقاءات تربوية تهدف إلى تقديم الإرشادات للوالدين في التعامل مع الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية السليمة مما يحقق سلامة نفسية للأبناء.

3- تفعيل دور الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الصحة النفسية من خلال عقد الدورات التدريبية للأسر من أجل تكوين الأسرة المنسجمة المترابطة لتحقيق توازن نفسي لأفرادها.

4- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والتربوية للإسهام في حل المشكلات والصعوبات التي تواجه الأسر، وتوجيه الآباء لاتباع أساليب التنشئة السليمة لخلق شخصيات ناضجة عاطفياً ووجدانياً.

5- تأهيل الآباء والأمهات وتدريبهم قبل الزواج وبعده على كيفية تكوين بيئة ومناخ أسري سوي يسوده الحب والتفاهم.

6- عقد ندوات إرشادية للطلبة بشكل مستمر لمساعدة الطلبة على تنمية مهارات التغلب على المشكلات التي تؤدي إلى رفع مستوى التوتر النفسي.

7- اعتماد مواد ثقافية في مجال الأسرة لتدريسها في المرحلة الجامعية وفق أسس علمية وشرعية ونفسية واجتماعية قادرة على توعيتهم بأهمية المناخ الأسري السوي.

8- تدريب الطلبة على تنمية مهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات لجعلهم قادرين على تقوية ثقتهم بأنفسهم في مواجهة التحديات والمشكلات.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية:

البدراني، فاطمة محمد(2009). المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل، ***مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية***، جامعة الموصل، 8(4)، ص 90- 113.

بلميهوب، كلتوم و بدوي، مسعودة و مادي، ليديا ولد (2009). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، ***مجلة شبكة العلوم النفسية العربية***، (21، 22)، ص 8- 16.

البيك، رانيا محمد (2016). **المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات في قطاع غزة**، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.

جودة ، آمال(1998). **مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة**، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حجازي، مصطفى(2015): ***الأسرة وصحتها النفسية، المقومات- الديناميات- العمليات***، المغرب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

خليل، عفراء إبراهيم(2006): المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، ***مجلة كلية التربية الأساسية***، الجامعة المستنصرية،(49)، ص 483- 507.

خليل، محمد محمد بيومي(2000). ***سيكولوجية العلاقات الأسرية***، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

الدحدوح، أسماء سلمان (2010). **الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدي طلبة الجامعات الفلسطينية**، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.

بوضياف بن زعموش، نادية ومخلوفي فاطمة. (2013). الاتصال الأسري و علاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة، ***ورقة عمل مقدمة للملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

علي، أشرف محمد، وقمر مجذوب أحمد، و أحمد، محجوب الصديق(2016). المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، ***مجلة العلوم النفسية والتربوية***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ورقلة، الجزائر، 2 (2)، ص 65-84.

عيد، غادة (2009). تحليل مسارات العلاقات بين المناخ الأسري والتدين وبين الاكتئاب لدى طلاب المدارس الكويتيين والعراقيين، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الأزهر 1(143)، ص 61- 120.

قدور، نويبات(2012). العلاقـــة الزوجيـــة المتكـــدرة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والأبناء، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر (8)، ص 218- 233.

قوجة، رهف عمر(2011). **المناخ الأسري للأبناء وعلاقته بتوافقهم الزواجي**، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.

مصطفى، يامن سهيل(2010). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، ***رسالة ماجستير***، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة دمشق، سوريا.

ميرة، أمل كاظم (2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، جامعة بغداد، عدد (33)، ص 249-272.

الهذلي، نورة خليفة غبيش (2014). **المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء**، ***رسالة ماجستير***، كلية التصاميم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

مالكي، حمزة خليل، وبانقيب، عبد الرحمن (2013). التنبؤ بالأمن النفسي من المناخ الأسري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ***مجلة كلية التربية الزقازيق*** ، مج(28)،ع(78)،ص 1-64.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Akour, M.A. (2016): Student's Stress: The Relationship of to College Students Stress Variables Orientations, Academic Self-Concept, and Achievement Variables. **Diss. Abs. Int**. Vol. 58, No. 8A.

Kaur, M. (2014): " anxiety among adolescent students in relation to their intelligence and family climate", **International Journal of Research**, Vol.. 1, Issue 9, p.85-89.

Jyotsana , Kukreja, T. &, I. (2015): " self-esteem, anxiety and family climate for school going boys and girls I'm Haryana state ", **Learning Community Journal**, vol. 6 No.(1), p.1-12

Lee, Margaret T. Y.; Wong, Betty P.; Chow, Bonnie W.-Y.; McBride-Chang, Catherine (2006): Predictors of Suicide Ideation and Depression in Hong Kong Adolescents: Perceptions of Academic and Family Climates, **Suicide and Life-Threatening Behavior**, v36 n1 p82-96.

Modry-Mandell, Kerri L.; Gamble, Wendy C.; Taylor, Angela R. (2007): Family Emotional Climate and Sibling Relationship Quality: Influences on Behavioral Problems and Adaptation in Preschool-Aged Children, **Journal of Child and Family Studies**, v16 n1 p59-71.

Peltzer, K.; Cherian, Vl. & Cherian, L. (2016): Minor Psych-iatric Morbidity in South African Secondary Pupils, **Psychological Reports journal**, Vol. 85, No. 2.

Pittman, Joe F.; Buckley, Rhonda R. Child Abuse & Neglect (2006): Comparing Maltreating Fathers and Mothers in Terms of Personal Distress, Interpersonal Functioning, and Perceptions of Family Climate, **The International Journal**, v30 n5 p481-496.

Pushpa, R. & Singh, S. (2017). Peer Pressure among adolescents in relation to family climate, **Indian Journal Of Health and Wellbeing**, vol. 8, no. 3, 196- 199

Rashmi (2016). Relationship between Family Environment and Academic Achievement, Society and Development, **Journal of Culture**, Vol.22,

Sharma, Sumeer (2015). A study to find the effect of family climate on emotional and social adjustment of school students, **International Journal of Applied Research**, vol. 1, no. 8, pp 221- 224

Umro , Ahamd Ismail (2013): Stress and Coping Mechanism among Nurses in Palestinian Hospitals, **Master Thesis**, Faculty of Graduate studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Varma, P. J. (2017). Effect of Family Climate and Parental Encouragement on Academic Achievement of School Going Adolescents. **International Journal of Indian Psychology**, Vol. 4, NO. 4, DIP:18.01.121/20170404, DOI:10.25215/0404

Walsh, Sophie; Shulman, Shmuel; Bar-On, Zvulun; Tsur, Antal (2006): The Role of Parentification and Family Climate in Adaptation among Immigrant Adolescents in Israel, **Journal of Research on Adolescence**, v16 n2 p321-350.